@ 165 @ (^ يدعون من دون ا لا يخلقون شيئا وهم يخلقون (20) أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون (21) إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة) * * * * .

قوله تعالى : (^ وا يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون ا لا يخلقون شيئا) أراد به الأصنام . وقوله : (^ وهم يخلقون) معناه : أن المخلوق لا يكون إلها . .

قوله تعالى : (^ أموات غير أحياء) فإن قيل : الصنم كيف يكون ميتا ولم يكن حيا قط ؟ الجواب : أن معناه : أنها كالأموات في أنها لا تعقل . .

وقوله : (^ غير أحياء) تأكيد للأول . وقوله : (^ وما يشعرون أيان يبعثون) أي : متى يبعثون ؟ فإن قيل : هل للأصنام بعث ؟ والجواب : أنه قد ذكر في بعض التفاسير : أن الأصنام تبعث ، وتجعل فيها الحياة ، وتتبرأ من عابديها ، وقد دل على هذا القرآن في مواضع ، وقيل في معنى الآية : وما تشعر الأصنام متى يبعث الكفار ؟ وفي الآية قول ثالث : وهو أن معناها : وما يشعر الكفار متى يبعثون ؟ . .

قوله تعالى : (^ إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة) أي : جاحدة ، وهذا دليل على أن العبرة بجحد القلب وإنكاره . .

وقوله : (^ وهم مستكبرون) أي : متكبرون ، ويقال : إنه لا ينكر الدين إلا متكبر . .

قال ا تعالى : (^ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا ا يستكبرون) وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' لا يدخل الجنة أحد في قلبه ذرة من كبر ' . .

قوله تعالى : (^ لا جرم) معناه : حقا (^ أن ا يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه